قائد الثورة، مؤكداً لدى لقائه الرئيس الكوبي:

نحو تحالف دولي ضد بلطجة أمريكا والغرب

الوفاق- استقبل قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي عصر امس الاثنين، الرئيس الكوبي "ميغيل دياز كانيل" والوفد المرافق له، ولفت سماحته خلال اللقاء مع الرئيس الكوبي إلى القدرات السياسية والاقتصادية الكبيرة للبلدين، وأكد على وجوب استغلال هذه القدرات لتشكيل تحالف مشترك بين الدول التي تواجه تهديدات أمريكا والغرب ولها ذات الموقف.

وأكمل قائد الثورة الإسلامية: إن هذا التحالف، الذي يركز على التعاون الاقتصادي، يمكنه اتخاذ موقف مشترك وفعال تجاه القضايا العالمية المهمة مثل القضية الفلسطينية.

وأضاف سماحته في معرض تناوله القضية الفلسطينية: قضية فلسطين لا تتعلق فقط بالقضايا الأخيرة في غزة والتفجيرات، بل إن الشعب الفلسطيني تعرض على الدوام إلى كافة أنواع التعذيب والمعاناة والقتل خلال الفترة الـ ٧٥ عاماً المنصرمة، ولكن الآن الكارثة في غزة كبيرة لدرجة أن الواقع بالنسبة للرأي العام العالمي أصبح مكشوفاً ولا طريقة لإخفائه. ووصف آية الله الخامنئي مواقف الرئيس الكوبي تجاه القضايا العالمية، وخاصة قضية فلسطين، بأنها تتماشى مع مواقف الجمهورية الإسلامية، وأشار إلى التعاون بين البلدين في المحافل الدولية، وأضاف: ينبغي تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، بما في ذلك التعاون العلمي، ونأمل، وباعتبار حكومة السيد رئيسي حكومة "العمل والنشاط"، يجب أن تمضي التفاهمات والاتفاقات قدما وتصل إلى مرحلة التنفيذ والعمل.

كما لفت سماحته إلى لقائه قبل ٢٢ عاما مع السيد فيدل كاسترو الزعيم الكوبي الراحل، وقال: إن الثورة الكوبية وشخصية السيد كاسترو كانت دائما تحظى بجاذبية خاصة لدى الثوار الإيرانيين منذ ما قبل انتصار الثورة الإسلامية، والسبب في ذلك هو صدقه في مواقفه الثورية. وأكد قائد الثورة الإسلامية أن "الصدق الثوري" و"الثبات الثوري" و"الجدية الثورية" هي السمات المشتركة بين الثورة الكوبية والثورة الإسلامية في إيران.

السيد رئيسي: القاسم المشترك بين البلدين هو أنهما يقفان ضد نظام الهيمنة

"الصدق والثبات والجدية الثورية" قواسم مشتركة بين الثورتين الإسلامية والكوبية

وفي هذا اللقاء الذي حضره رئيس الجمهورية اعتبر الرئيس الكوبي في معرض إبداء ارتياحه للقاء قائد الثورة الإسلامية، أن كلامه ومواقفه يتفقان مع ما قاله قائد الثورة الإسلامية، وقال: العلاقات بعد انتصار الثورة الإسلامية، سارت إيران وكوبا على المسار الصحيح، وفي محادثاتنا في طهران ركزنا كل جهودنا لتعميق هذه العلاقات، خاصة في المجال الاقتصادي والمجالات التجارية.

وأكد أن البلدين يمكنهما أن يكملا بعضهما البعض في مختلف المجالات، لا سيما في التعامل مع التدابير التدخلية والعقوبات التي تفرضها أمريكا وحلفائها، وأضاف الرئيس الكوبي: يمكن لإيران وكوبا أيضا زيادة اتصالاتهما في التعاون الدولي وفي المجالات العالمية المهمة، في سياق قضايا من قبيل قضية فلسطين.

وفيما يتعلق بقضيتي فلسطين وغزة، قال الرئيس الكوبي: إن ما يحدث في غزة اليوم هو إبادة جماعية غير مقبولة، وقد أغمضت المنظمات الدولية أعينها عن استشهاد عشرات الآلاف من سكان غزة ثلثيهم من الأطفال والنساء، والمثير للدهشة أن أولئك الذين كانوا يتذمرون باستمرار من الحرب بين أوكرانيا وروسيا وقتل المدنيين يصمتون الآن عن مقتل عشرات الآلاف من سكان غزة، وهذا يظهر مدى تردي النظام العالمي الذي نعيش فيه.

وفي وقت سابق، استقبل رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، صباح أمس الاثنين نظيره الكوبي "ميغيل دياز كانيل" في المجمع الثقافي التاريخي في سعد آباد، وكان في استقبال الرئيس الكوبي حين وصوله الى طهران صباح أمس، وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي ورئيس اللجنة المشتركة للتعاون بين إيران وكوبا" بهرام عين اللهي". وقد توجه الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل إلى طهران على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى بدعوة رسمية من رئيس الجمهورية. وتعد هذه الزيارة الاولى لرئيس كوبي الى طهران عقب زيارة الرئيس الكوبي الراحل فيدل كاسترو قبل ٢٢ عاما.

تطوير العلاقات في مختلف المجالات

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكوبي في مجمع سعد آباد بطهران، صرح الرئيس آية الله رئيسي، انه يجب تشكيل تحالف عالمي لدعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، بمشاركة الدول المتحالفة في مختلف القارات. وقال السيد رئيسي بأن هناك إرادة جدية لدى إيران وكوبا لتطوير العلاقات بينهما في مجالات الزراعة والتعدين والطاقة والكثير من المجالات الاخرى. وفي اشارة الى ان إيران وكوبا قد أقامتا تعاونا ثنائيا جيدا للغاية مع بعضهما البعض بعد انتصار الثورة الإسلامية، اعتبر آية الله رئيسي زيارة الرئيس الكوبي الى إيران التي جاءت بعد ٢١ عاما بمثابة نقطة تحول في تطور العلاقات بين البلدين والشعبين، موضحا بأن هناك العديد من النقاط المشتركة بين إيران وكوبا.

تحييد العقوبات

وأوضح الرئيس رئيسي انه خلال زيارته الاخيرة الى كوبا، أجرى مناقشات جيدة مع الرئيس الكوبي وتولت اللجنة المشتركة متابعة القضايا التي تهم البلدين، مؤكدا على ان هذا التعاون يمضي في مسير التطور والتوسع.

كما اعتبر رئيس الجمهورية ان تعزيز العلاقات الإيرانية-الكوبية كانت سببا في تحييد العقوبات، موضحا: القاسم المشترك بين البلدين هو أنهما يقفان ضد نظام الهيمنة. ولفت السيد رئيسي الى ان كوبا وقفت ضد الهيمنة والتجاوزات الأمريكية لسنوات عديدة، مبيّنا بأن مقاومة الشعب الكوبي وحكومته تستحق الثناء، وأكد ان مقاومة ايران وكوبا ووقوفهما ضد النظام الاستعماري قد فرضت عقوبات على شعبي إيران وكوبا. واضاف آية‌الله رئيسي: تعتقد أمريكا أنها تستطيع إيقاف بلداننا عبر فرض الحصار والعقوبات عليها، لكنها تسيء التقدير في ذلك، لافتا الى ان تعزيز علاقات الدول المحاصرة اقتصاديا والمفروض عليها عقوبات احادية الجانب يمكن أن يؤدي الى تحييد هذه العقوبات. وصرح الرئيس رئيسي ان البلدين متفقان على ضرورة تشكيل تحالف عالمي لدعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، بمشاركة الدول المتحالفة في مختلف القارات .

٧ وثائق تعاون ثنائية

قبيل مؤتمرهما الصحفي المشترك وقّع الرئيسان الايراني والكوبي ومسؤولون رفيعي المستوى من الطرفين بيانا مشتركا و ٧ وثائق تعاون ثنائية. وقد تم التوقيع على مذكرات تفاهم ووثائق تعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكوبا في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا والصحة والزراعة والطاقة والتعدين والاتصالات والطب. ووقع وثائق التعاون هذه كل من مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد المعرفي، وزير الزراعة ، وزير التعاون والعمل والرخاء الاجتماعي ، و وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي مع نظرائهم الكوبيين.

كما سيلتقي "ميغيل دياز كانيل" خلال هذه الزيارة بالإضافة إلى اللقاء الرسمي مع آية الله رئيسي، ببعض المسؤولين الايرانيين رفيعي المستوى وسيزور معرض القدرات، وآخر الإنجازات التكنولوجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكذلك معهد باستور الذي يتعاون مع كوبا في مجالي الطب والصحة. وبعد زيارة الرئيس الكوبي الراحل فيدل كاسترو في ايار/ مايو ٢٠٠١، تعد هذه الزيارة الأولى لرئيس هذا البلد إلى إيران. وفي يونيو من هذا العام، زار الرئيس آية الله السيد إبراهيم رئيسي هافانا في اطار جولة إقليمية لأمريكا اللاتينية بعد ١٢ عاما بدعوة رسمية من نظيره الكوبي، حيث تم التوقيع على وثائق التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات.

شهداء ايران على طريق القدس

الوفاق- أقيمت مراسم تشييع جثامين ٩ شهداء من المدافعين عن المراقد المقدّسة يوم أمس، اثنان منهما مستشارين ايرانيين استشهدا مؤخراً على درب القدس ودفاعاً عن فلسطين المحتلة في سوريا إثر عدوان صهيوني، وذلك بالتزامن مع الأيام الفاطمية، بحضور ومشاركة شعبية مُهيبة في ساحة الامام الحسين (ع) في العاصمة طهران.

وإنطلقت مراسيم دفن واستلام جثث الشهداء الـ٧ من المدافعين عن المراقد المقدسة الذين استشهدو في "خان طومان" في سوريا عام ٢٠١٦، علاوة على الشهيدين الأخيرين، في ساحة الإمام الحسين عليه السلام بطهران.

وعثر مؤخرا على الجثامين الطاهرة لكل من الشهداء " مهدي ذاكرحسيني" و" علي آقا عبدالهي" و"حسن أكبري" و"سيد مصطفى صادقي" و"رضا عباسي" و"غلام علي تولي" و"محمد رضا يعقوبي كياسه" و"إلياس تشكيني"، وقد تم التعرف على الجثامين الطاهرة للشهداء من خلال عملية التحقيق ومن خلال فحص الحمض النووي في سوريا. كما استشهد مؤخراً "محمد علي عطائي" و"بناه تقي زاده" إثر عدوان الاحتلال الصهيوني أثناء قيامهما بمهمة استشارية في جبهة المقاومة بسورية في سبيل تحرير القدس الشريف.

وتم نقل جثامين هؤلاء الشهداء التسعة إلى ساحة الإمام الحسين (ع) بحضور مجموعات مختلفة من الناس الذين رفعوا علم الحداد وفلسطين وصورة شهداء الأمة وجبهة المقاومة.

في السياق قال حجة الإسلام علي ثمري في جانب من المراسم: إن ما يحدث في غزة اليوم هو ثمرة ثبات ونضال المقاومين، يجب أن ننتبه إلى تنهدات المظلومين. وقال: نحن الآن على مشارف ذكرى استشهاد فاطمة (ع) وعلينا أن نطلب منها المعونة لنصرة الشعب المظلوم العزل في فلسطين بوجه العدو الصهيوني.

ولعبت شجاعة الشهداء الذين دافعوا عن المراقد المقدّسة في سوريا في ظل الحرب الارهابية التي تعرّض لها هذا البلد دورا كبيراً في دحر الإرهاب، وسيُسجل إلى الأبد في كتاب المقاومة الذهبي والمتلألئ تضحيات الشعب الايراني العظيم في طريق القدس ومكافحة الإرهاب. وشارك في مراسم التشييع عدد كبير من المواطنين في ساحة الامام الحسين عليه السلام في العاصمة طهران. ويوم أمس، أشار المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني، الى استشهاد اثنين من الكوادر الاستشارية للحرس الثوري في سوريا قائلا: ان أي اعتداء ضد مصالح وامن ايران وكذلك ضد قواتنا الاستشارية في سوريا لن يبقى دون ردّ، وقد تم اختبار هذه القضية سابقا.

وزير الخارجية، مشيراً الى تمدّد رقعة الحرب في المنطقة:

على أمريكا أن تتحمل عواقب دعمها للكيان الصهيوني

صرح وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان، بان توسع نطاق الحرب في المنطقة امر يمكن تصوّره تماما، وحمّل امريكا عواقب دعمها للكيان الصهيوني في الجرائم والإبادة الجماعية في غزة، محذّراً الاطراف الداعية لتاجيج الحرب بانه عليها العمل على ايقاف المجازر قبل فوات الاوان.

واستضاف وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسين أميرعبد اللهيان، وزير خارجية سلطنة عمان بدر البوسعيدي مساء أمس الأول، في مبنى وزارة الخارجية، وعقدا جولة من المباحثات قبل ان يستعرضا ما جرى التشاور حوله بحضور الصحافيين.

وفيما أكد وزير الخارجية على تعزيز العلاقات بين طهران ومسقط، أشار إلى أن الجولة الجديدة من عدوان الكيان الصهيوني على غزة والضفة الغربية بدأ بحضور وزير الخارجية الأمريكي في اجتماع مجلس وزراء الحرب التابع للكيان الصهيوني، وقال: ان الولايات المتحدة تنصح من ناحية في وسائل الاعلام إسرائيل بعدم ارتكاب المجازر بحق النساء والأطفال والمدنيين، ولكنها في الواقع تدعم الإبادة الجماعية في غزة من خلال إعطاء الضوء الأخضر لتل أبيب.

سلوك أمريكي منافق

وقال: أود أن أعلن بصوت عالٍ أن على أمريكا أن تتحمل عواقب سلوكها المنافق في مرافقة ودعم إسرائيل في جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب في غزة والضفة الغربية. وقال وزير الخارجية: في اليومين الماضيين استشهد ٨٠٠ امرأة وطفل ومدني في غزة. وسمعنا قبل أيام من قادة المقاومة أنه إذا استمر هذا الوضع فإن المنطقة ستدخل من خلال المقاومة مرحلة جديدة. إن التوسع الكبير لنطاق الحرب في المنطقة أمر يمكن تصوره تماما، ونحذر جميع الأطراف التي تسعى الى اثارة الحرب ان عليهم وقف قتل النساء والأطفال في الجولة الجديدة من المجازر قبل فوات الأوان.

وقال أمير عبد اللهيان: نطالب جميع الحكومات الإسلامية والعالم بوقف جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني وإعادة فتح معبر رفح ومعبر أبو سالم لإرسال الدواء والغذاء والوقود إلى أهل غزة وأيضا للتصدي للهجرة القسرية لسكان غزة والضفة الغربية. واضاف: في جزء من الوثائق التي ضبطتها قوات المقاومة أثناء عملية طوفان الأقصى، وفي جزء من أجهزة الكمبيوتر المحمولة التي حصلت عليها قوات المقاومة، ثبت أن الكيان الصهيوني يسعى إلى نقل كافة سكان غزة إلى جزء من أرض مصر ويسعى إلى نقل سكان الضفة الغربية إلى أجزاء من الأردن. وأضاف أمير عبد اللهيان: نأمل من الأشقاء في مصر التحرك الفوري والجدي لإعادة فتح معبر رفح ومنع تحقيق هذه المؤامرة الإسرائيلية ضد سلامة أراضي الأردن ومصر.

تأكيد على متابعة نزع سلاح الإرهابيين في كردستان العراق

أجرى رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة "اللواء محمد باقري"، زيارة الى بغداد إلتقى خلالها مع كبار المسؤولين، وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة والقضايا ذات الإهتمام المشترك. في السياق، بحث الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الإثنين، خلال استقباله رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، والوفد المرافق له، تطوير العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية بين العراق وإيران.

وفي مُستهل اللقاء نقل اللواء باقري تحيات قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي والرئيس آية الله السيد إبراهيم رئيسي، إلى الرئيس العراقي وتمنياتهما للشعب العراقي بدوام الأمن والأمان والازدهار، فيما حمّل رئيس الجمهورية، رئيس الأركان العامة تحياته إلى قائد الثورة وتمنياته له بموفور الصحة وللرئيس والقيادة الإيرانية دوام التوفيق والنجاح، بحسب البيان. وقال "اللواء محمد باقري" خلال مباحثاته في بغداد مع رئيس الوزراء العراقي "محمد شياع السوداني": ان مواقف العراق الحكيمة والشجاعة بشان القضية الفلسطينية والحرب على غزة، ثمينة جدا. كما اشاد بمتابعات وقرارات الحكومة العراقية الحازمة حول نزع سلاح الجماعات المناوئة للثورة الاسلامية في إقليم كردستان العراق وابعادها، وفقا للاتفاق الامني الموقع بين طهران وبغداد. كما تطلع الى متابعة انجاز عملية تجريد هذه المجموعات من السلاح بجدية ايضا. واعتبر اللواء باقري، وجود القوات الاجنبية وخاصة الامريكيين في المنطقة، بانه يشكل العنصر الرئيسي لنشر الفوضى والفلتان الامني؛ قائلا: ان تعزيز امن المنطقة يعتمد على الوحدة بين دول الجوار.

كما إلتقى اللواء باقري خلال هذه الزيارة كل من رئيس اركان الجيش العراقي الفريق ركن عبد الأمير يار الله، ووزير الدفاع العراقي "محمد ثابت سعيد العباسي"، مُبدياً خلال هذه اللقاءات المنفصلة استعداد ايران لتزويد العراق بخبراتها وقدراتها العسكرية. وأكد رئيس هيئة الاركان العامة الإيرانية: ليس لدينا أية مشكلة مع دولة العراق في المجال الأمني، وهذا البلد باعتباره صديقا وجارا لنا نواصل معه مسار تنمية التعاون العسكري.

في سياق آخر، أجرى النائب الاول لرئيس مجلس النواب العراقي "محسن المندلاوي" مساء أمس الأول، زيارة الى طهران، إلتقى خلالها برئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، وبحث معهما سبل تطوير العلاقات بين طهران وبغداد في كافة المجالات. وإعتبر قاليباف أن العلاقات الايرانية العراقية تؤثر بعمق على العلاقات مع دول المنطقة، الاسلامية والعربية وغير العربية. وبيّن ان العلاقات الايرانية العراقية ستؤثر بلا شك بعمق على العلاقات مع دول المنطقة، الاسلامية والعربية وغير العربية، وأن تنميتها مصيرية وأساسية لتبادل الطاقة والترانزيت وتطوير المواصلات البرية والسككية. وإعتبر أن تنفيذ عمليات كري نهر "أروند" (جنوب غرب) لتطوير الشحن البحري سيما بين مدينتي "خرمشهر" والبصرة، هاما للغاية ويشكل شريانا مهما، لافتا الى ضرورة التوافق على قضايا الشحن والنقل البري الى أن يتم تطوير الشحن السككي البيني، حيث إن الشحن والنقل المباشر يقلل بدوره النفقات ويزيد حجم الشحن.

من جانبه، دعا وزير الخارجية الإيراني "حسين أمير عبداللهيان" لدى استقباله النائب الاول لرئيس مجلس النواب العراقي، إلى مزيد من التعاون والتنسيق بين طهران وبغداد من اجل إحلال السلام والاستقرار في المنطقة. وأعرب عن إرتياحه وتقديره للمواقف المبدئية للشعب العراقي، والحكومة والبرلمان هذا البلاد في الإدانة الحاسمة للأعمال الإجرامية للكيان الصهيوني في غزة. وقال: كان دور العراق في التطورات الأخيرة بارزة وفعالة ودعا إلى مزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين لارساء السلام والاستقرار في المنطقة.